

حجرات تجريد المبدأ  
في ميزان الإسلام

أنور الجندي



دار الإقتصاد  
بالتجارة

على طريق الأصالة الإسلامية

١٥

# حركات تحرير المرأة في ميزان الإسلام

بقلم

أنور الجندى

دَارُ الْأَنْصَارِ

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع  
٨٩ شارع البستان واحد شارع الجمهورية القاهرة  
ت ٩٢١٥٨١

## حركة تحرير المرأة

استهدفت حركة تحرير المرأة — التي حمل لواءها إلتباع النفوذ الاستعماري في العالم الاسلامي — تحقيق مجموعة من الاهداف الخطيرة، ترمى إلى هدم الاسرة وتدمير المجتمع، ودفع المرأة إلى أن تكون أداة للاهواء والرغبات، وإخراج المرأة عن مكانتها ورسالتها، وتخطيم القيم الاخلاقية والاجتماعية والنفسية في شأن العلاقة بين الرجل والمرأة، وبين الاجيال المتتابة وبين الشباب والفتيات بل إن دراسة مستوعبة لاهداف هذه الحركة لتكشف في وضوح أن كل مقدرات النفوذ الاجنبي في هدم المجتمع الاسلامي، إنما تركز في العمل وراء هذا المخطط الذي يأخذ أسماء لامعة برافاً من أسماء الاضواء.

ذلك أن الهدف من تحرير المرأة في مفهوم المخططات الغازية إنما يرمى في الحقيقة إلى استعباد المرأة وتدمير وجودها الشخصي وكيانها النفسي والاجتماعي، وتحويلها إلى أمة بعد أن حررها

الاسلام ، وأعطاهما حقوقها السياسية والاجتماعية والمالية ، على  
فحولم تعرفه القوانين والشرائع القديمة والحديثة ، ولما تصل إليه  
بعد وقد حملت رياح السخوم معها مفاهيم كثيرة مغلوطة وفاسدة  
في شأن علاقة المرأة بالرجل والمجتمع والأسرة والنسل ، أريد بها  
تحويل المرأة عن طبيعتها فطرتها ورسالتها ودفعها إلى طريق مظلم  
مضلل وخاصة فيما يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة ، والقوامة  
والاختلاط والأمومة واللباس والعمل .

### الدعاية والوسائل :

ولما كانت هذه المفاهيم الخاطئة ، قد انطلقت سنوات طويلة  
من العبث من خلال القصة والمسرحية ، ومن خلال الاذاعة والصحافة  
فقد خدعت الكثيرين والكثيرات حتى ظن القوم إنها مسلمات  
وحقائق ، ومن هنا نرى تلك المحاولة الضخمة في معارضة العودة  
إلى الفطرة وإلى المفاهيم الأصلية ، توجهها قوى أجنبية تحاول  
أن تجند لها قيادات مضللة ، تستمد توجيهها من خارج نطاق  
العالم الاسلامي ، من القوى الاستعمارية والصهيونية والشيوعية  
التي تعمل كثيرا على حركة تحرير المرأة ، وترى فيها ركيزة  
خطيرة لتدمير المجتمع الاسلامي وأهدافه ، ولأنه لمن للعجب أن

تقوم مظاهرات معارضة عودة المرأة إلى الأملة، لساء اسن  
مسلمات ولا يعرفن مسؤولية المجتمع الإسلامى ولا مفاهيم دينه ،  
وهم يرفرن أن تهربتهم فى الغرب قد فشلت واحكنهم مصممون  
على تدمير المجتمع المسلم .

### الحاجز المكسور :

ولعل أخطر ما تواجه اليوم فى البلاد العربية والإسلامية :  
تلك المحاولة التى ترمى إلى كسر الحاجز القائم بينها وبين الرجل  
حاجز العرض والعفة والخلق الذى يحمى المرأة من السقوط  
والانهيار . إن هناك محاولات ضخمة من خلال المسرح والسينما  
والقصص ، والكتابات النحاتين ، تهدف كلها إلى تحطيم هذا الحاجز  
حتى تسقط الأمرة وتتحطم الأمومة ، وينشر طابع الحيانة  
الزوجية - على أساس أنه عرف من أعراف المجتمع - ولا  
ربب أن المرأة المسلمة اليوم ، التى عرفت حقها فى القرآن ورسالتها  
فى الإسلام ، يجب أن تعرف أبعاد هذه المؤامرة حتى لاتخضع  
بعقول الكلام .

ولعل أول ما يقدم لها فى هذا الشأن هو تجربة المرأة الغربية

نفسها ، في مجتمعا المعاصر ، وهى تجربة قاسية عنيفة ، بعد أن  
إنحرفت الحضارة الغربية بالمرأة لإنحرافاً طائشاً عن المسار الحضارى  
السليم ، حتى وصفت بأنها تقوم بذلك بعملية إنتحار حقيقة ،  
وقد أكد علماء الغرب المنصفون ان إنقاذ المجتمع لا يتم إلا  
بالقضاء على أسباب الانحراف ، التى أدت إليها هذه الفاجعة  
وتبدو عوامل الانحراف فى الظواهر الآتية :

١ - إنتشار أقرص منع الحمل دون رقابة ، أدى إلى إنتشار  
الصلات الجنسية المحرمة ( الزنا ) دون تحفظ ولا خوف ،  
فتزعزعت أركان الأسرة ولم تعد فتاة الحضارة الغربية - ومثلها  
الشباب - ترى أن فى الزواج وتسكوين الأسرة ضرورة  
إجتماعية .

٢ - إنتشار ظاهرة الهيمنة والخنفسة وانتشار الأزياء  
القصيرة الفاضحة والسباح دون تحفظ بالمزيد من الإباحية فى السينما  
والمرح والصحافة .

٣ - إنتشار المخدرات بجميع أنواعها وأشكالها ، أدى  
إلى تورط شباب الحضارة الغربية وفتياتها فى الجريمة والإباحية

وأدى إلى فقدان الثقة بالمثل والأخلاق ، فأصبحوا يجهلون بل  
يغافلون بمعاداة المجتمع والقانون.

### الطاقة الكبرى :

وقد أعلن البروفسور براكين هائيه ، بأن الأمراض  
الجنسية قد زادت حوالى خمسين فى المائة فى المجتمعات الغربية  
عما كانت عليه قبل عشرين سنين ، وإن ٧٠ مليون مصاب بالسيلان  
الفيحى بين ذكر وأنثى فى الدول الغربية المتقدمة ، هذا فضلاً  
عن إنتشار الأمراض الجنسية بين طلاب وطالبات المدارس المختلفة  
كذلك أشارت الأبحاث إلى أطفال القرن العشرين البؤساء  
الذين هجرتهم أمهاتهم ؛ وأضافت إلى المهجر عقوبة أخرى هى  
اليتيم ، وما دام الطفل محروماً من أمه فهو طفل يتيم ، ولا يمكن  
أن يعوضه عن إفتقار الأم أية أم أخرى صناعية أو مستعارة  
كذلك كان أطفال العصر الذين خرجت أمهاتهم للعمل أقرب  
إلى اللقطاء ، واليتامى . فالأم تريد بعد العمل أن تتفرغ للهوا  
ولذلك فقد القت الأبناء فى أحضان الحاديات الجاهلات القاسيات  
أو دور الحضانة التى أصبحت مهنة تجارية رابحة وليست دوراً  
للتربية .

## تقرير دولي ومؤامرة خطيرة :

بل إن التجربة الغربية التي يجب أن توضع أمام المرأة المسلمة قد وصلت إلى أقصى من ذلك ، فقد أشار تقرير عصبة الأمم ١٩٢٧ ، إلى أن هناك طائفة من الفتيات يهدد سماسة الأعراض بينهن مورداً عظيماً لا ينضب ، وهذه الطائفة من الممثلات والراقصات وفتيات المسارح والحانات وأمثالهن . وما يدعو إلى الأسف أن كثيراً من مديري تلك المسارح والحانات ، يشترطون في الفتيات اللاتي يستخدمنهن . أن لا يرفضن بيع أعراضهن إذا طلب منهن ذلك ، هذه هي الصورة الغربية التي يجب أن تكون أمام المرأة المسلمة ، وهي تقرر موقفها من هذه الحركة الضالة التي تفودها القوى الأجنبية في بلادنا ، ولقد كانت حركة تحرير المرأة هي أوائل هذا القرن مؤامرة خطيرة لمستهدفت — كما وصفها الأستاذ محمد فريد وجدي — تدهوراً مروءة في الآداب العامة وانتشاراً مفرغاً لمبدأ العزوبية وأصبحت جلسات المحاكم خاصة بقضايا هتك الأعراض ، وهرب الشابات من دور أهلهن .



وقد أعلنت الدكتورة بنت الشاطي ، ما تكشفته عنه حركة تحرير المرأة ، بما أسمته « مرزلة أليمة موجهة » . تلك هي : أن الرجال ساقونا لنعمل لحسابهم ، وهم يوجهونا أننا نعمل ويعملون معنا لحسابنا ذلك أن الرجال رتبوا لنا الخروج زاعين أنهم يؤثرنا على أنفسهم . ولكمهم كذبوا في هذا الزعم فما أخرجونا إلا ليحاربوا بنا السامة والضجر في دنياهم . إن أقسى ما نلقاه في محنتنا هو شعورنا بما انكشف من ضارف الرجال وضغائرهم ، ونحن شقيات بذلك ، فكان منه مرارة موجهة .

أشارت الدكتورة عائشة إلى هذا الانحراف فقالت : إن المرأة دفعت ضريبة إفادحة ثمننا للتطور ، ويكفي أن أشير في إيجاز إلى الخطأ الأكبر الذي شوه نهضتنا ، وأعلن به انحراف المرأة الجديدة عن طريقها الطبيعي ، وترفعها عن التفرغ لما تسميه « خدمة البيوت وتربية الأولاد » ، ذلك لأن الأمة لم تخرج فتياتها من دورهن لخدمة بن فراخاً كانت تشكوه في ميادين الأعمال ، وإنما أرادت أن يحددن الأمهات المستنيرات المثقفات

وها هي اليوم ترى البيوت منهن مقفرة خلاء ، أما الأبناء فتركوا  
للخدم ، وبلغ من سوء ما وصلت إليه الحال : أن نادت مناديات  
بمخذف نون النسوة من اللغة ، كأنما الأنوثة نقص ومذلة وعار  
وأهدر الاعتراف بالامة كعمل من الاعمال الاصلية لنا ، حتى  
سمعنا من يسأل : كيف تعيش أمة برثة معطلة ؟ يقصد بالبرثة  
المعطلة : هؤلاء الباقيات في بيوتهن برعين الأولاد ، وزعموا أن  
المرأة تستطيع أن تجمع بين عمالها في البيت ووظيفتها في الخارج .

### مم تتحرر المرأة ؟

وقد كشف الكثيرون عن أن هذه الحركة التسوية ، ما هي  
إلا مناورات مضللة ، وقال الشيخ محمود أبو العيون رحمه الله :  
إن المرأة فهمت الحرية فهماً معكوساً ، وفي ظل الحرية الزائفة تحجرت  
المرأة من الآداب والأخلاق ، ورأت فيها قيوداً يجب تحطيمها  
وفي ظل هذه الحرية الزائفة داست المرأة أقدس واجباتها كزوجة  
وأُم وربة منزل ، فهدمت تلك الأصول الثلاثة التي تبني عليها  
حياة الأسرة وسعادة المجتمع .

وقالت السيدة لميعة هاشم : أو لسان نرى عيرب المدنية

الأوربية بدأت تجر أذيالها ، فتكنس آثار الحشمة في طريقنا ،  
أو لسنا تشمر بريحها السوم تهب من الغرب فتذرو في عيوننا  
رماداً تعمى به أبصارنا ، ما أهمية الشعر مجزواً أو مقوسلاً أو  
معقوصاً أو مضفوراً ، إذا كانت الرأس لا تحوى عقلاً وعلماً ،

بل إن قاسم أمين نفسه بعد أن كتب كتابه تحرير المرأة  
والمرأة الجديدة ، قد غير رأيه إذ رأى النتائج العكسية لما دعا  
إليه ، فقال في تصريح نشرته جريدة الظاهر (اكتوبر ١٩٠٦)

لقد كنت أدعو إلى إقتفاء أثر الترك بل الأفرنج في  
تحرير نسائهم ، وغاليت في هذا المعنى حتى دعوتهم إلى تزيق  
الحجاب وإلى إشراك النساء في كل أعمالهم ومآدبهم وولاتهم  
ولسكني أدركت الآن خطر هذه الدعوة ، بما اختبرته من أخلاق  
الناس ، فلقد تتبععت خطوات النساء في كآبر من الأحياء ، لأعرف  
درجة إحترام الناس لهن ، فرأيت من فساد أخلاق الرجال —  
بكل أسف — ماحدث الله على ماخذل من دعوتي ، واستنفر  
الناس إلى معارضي ، لهذا لا أجد الوقت مناسباً للدعوة إلى تحرير  
المرأة بالمعنى الذي قصدته من قبل . .

## تعليم الفتاة المبتور :

### والزهو المفرور :

وهذا كله يعنى فساد هذه الدعوة التى أشعلها الاستعمار ليكسب من ورائها تدمير المجتمع الإسلامى، والسير بهم إلى الغايات التى يرجوها وآية ذلك أن تعاليم الفتاة المسلمة مازال نافصاً ومبتوراً ، ولا تجنى منه الفتاة إلا غروراً وزهواً ، وأنه فشل فشلاً تاماً فى تخريج زوجة صالحة ، تدير شئون بيتها وتربى أطفالها ؛ بل إنه لم يعلمها ما هى رسالتها الحقيقية فى المجتمع .

وقد استتبع الخطأ الواحد عدة أخطاء : استتبع تلك الحركة الضالة التى استهدفت المساواة والإختلاط ، والاستهانة بمسئولية المرأة ومهمتها الأساسية ؛ ودفعها إلى مجال الأهراء . فقد فتحت لها بيوت الأزياء وأعدت لها وسائل الزينة والإغراء والدعاية ، وقام على ذلك كله اليهود وخصوم الإسلام ، وكان وراء هذه الدور غايات خبيثة .

## اليهود وخصوم الإسلام :

### وراء إستدراج المرأة لافسادها:

وما تراء المرأة ساهرة يلعب بها يهود العالم وقد جعلوها وسيلة للكسب والدعاية ، واقتحمت موضات اللباس المختلفة كل البلاد ، وفرضت نفسها على المجتمعات الإسلامية .

### وأخذت بقوانين الكنيسة :

بل إن بعض الأقطار الإسلامية خضعت في قوانين الطلاق لغايات من قوانين كنسية لإسلامية ، حدث هذا في الوقت الذي تراجعت فيه الكنيسة عن الزواج الكاثوليكي ؛ أى عن منع الطلاق تحت ضغط الحاجة ؛ وفي إيطاليا قلعة الكاثوليك أقر برلمانها لإباحة الطلاق ، وما أن صدر القانون حتى جوهت المحاكم بلامون طلب طلاق وما زال المسلمون يخضعون لمزامرات الغرب في تحديد الفسل ، بينما رفضت الكنيسة ذلك ؛ وما زال أسلوب تعاليم المرأة وتربيتها خاضعاً وتابعاً للأساليب الغربية

وسينظر تعليم المرأة المسلمة عبثاً ما لم يهدف إلى أمور ثلاثة :

١ - تربية أنوثتها فهي هبة الله الكبرى .

٢ - تربية أمومتها فهي جوهر ذاتيتها .

٣ - تربية ذوقها فهو مفتاح شخصيتها .

### الحرية والكرامة :

لقد أعطى الإسلام المرأة المسلمة منذ بزغ فجره حرية وكرامة ، ومساواة لم تمنحها لها أية حضارة أو شريعة سابقة عليه ، فجعل لها حق الامتلاك والتصرف والبيع تصرفاً مستقلاً عن الرجل ، وجعل لها حق العلم فريضة ، وأتاح لها أن تعمل في مجال التربية والتطبيب ما تشاء ، مادامت تحفظ شخصيتها ودينها وكيانها ، وقد أحاط الإسلام رسالتها الأساسية وعملها كله بقيم أساسية عامة ، في مجال الأخلاق والدين ، تجري من خلالها حركة المرأة في قدر كبير من التحوط لها ، والمحافظة عليها ورفعها إلى مجال الكرامة والكمال ، وحماية لها من ذوى الأغراض والآهواء . وأبرز ما يوصى به الإسلام ودعا إليه المرأة ، هو المحافظة على

ذاتها وعرضها ، وصوته عن غير من هو أحق به حلالاً وهو الزوج ، والمكرامة في إبداء الزينة لهذا الرجل المصاحب في الحياة بحق الشرع ، فليس اغيره أن يطلع على زينة المرأة أو جمالها ، أما بالنسبة للناس جميعاً فإن كرامتها تقتضيها أن تواجههم في ملابس لا تشف ولا تكشف ولا تصف ، إيماناً بأنها ليست أداة من أدوات الزينة ، أو المتعة لكل الناس ، وليست معرضاً للآزياء أو مصدراً من مصادر الترف لكل ناظر ، وهكذا حفظ لها الإسلام كرامتها في مواجهة الناس ، فهي حين تلقاهم تلقاهم في سميت كريم ، ولغة واضحة فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً ، ( الأحزاب ) ومشاركة في العمل توامها العقل والفهم والذوق ، وليس قوامها الاغراء بالملابس المكشوف أو الكلمة الرخية .

### حق الله وحق الزوج :

ومن حق المرأة أن تعرف حق ربها عليها ، وحق زوجها وحق أهلها فتؤدي هذه الحقوق بالصلاة والصدقة والسؤال والزيارة ومن حق المرأة أن تثقف نفسها ثقافة نسوية خاصة وثقافة علمية

عامة ، فلم المجال في الثقافة بالإضافة إلى المجال العام ، يكشف  
عن دورها في بناء الأسرة وتربية الطفل ورعاية الزوج ، والقيام  
على مختلف الشئون المنزلية أداء أو إشرافاً على من يؤديها .

ومن حيث يريد الإسلام لها من حقوق وواجبات ومجال  
عمل وطريق حياة ، إنما يريد أن يحررها عن أن تكون أمه أو  
عبدة أو أداة للرجل ، على النحو الذي يفهم في ظل الحضارات  
الوثنية القديمة ، أو الذي تحاول أن تصوره الحضارة الحديثة ،  
فالرجل لا يجب إلا بالفتاة ذات الكرامة والاستعلاء عن  
الاهواء ، الفتاة التي تعرف واجبها وحقوقه عليها ، وحين تعتم  
الفتاة بالإيمان والكرامة وسلامة الشخصية ، إنما تدفع عنها  
كثيراً مما يواجهها في الحياة اليوم من إخطار واسواء .

### هدية الإسلام :

فالتعليم وحقوق المرأة في العمل موجودان في الإسلام ، وهو  
الذي أهداهما إلى الحضارة الغربية أصلاً ، ومن حقها أن تمارسها  
في حدود قيمنا ومفاهيمنا ، وعلى الفتاة أن تعرف واجبها كاملاً



وأن تسترشد فيه بهدى النماذج الكريمة التي قدمها تاريخ الإسلام  
للرأه المؤمنة المجاهدة في سبيل الله ، بانية للشباب الكريم النافع  
وصانعة الحياة الطيبة ، ومؤازرة الرجل في عمله ومشاقه ، مرتفعة  
فوق مطامع الناس وأهواء المجتمعات ومحاولات الذين يريدونها  
رقيةاً من حيث جعلها الله ذات سيادة وكرامة .

### قسمة الوظائف الطبيعية :

وافد شاء الله تبارك وتعالى للأجنسين أن يعملوا ويعمرا  
الحياة ، وقسم بينهما الأعمال تقسيماً يصلح لشخصيته وطبيعته ،  
وتكوين كل منهما ، الدور الذي يقوم به ، وجعل من حق المرأة  
العمل بحيث لا يتعارض مع تنشئة الأبناء والحفاظ على كيان  
الأسرة ، فإذا تعرض بناء الأسرة للخطر . كان على المرأة أن  
تحفظه وأن تتنازل عن حقها في العمل الخارجي الذي يمكن أن  
يؤديه غيرها .

والمرأة المسلمة بعامة إنما تستمد مصادر نهضتها من خلال  
القيم الأساسية التي رسمها الإسلام والقرآن ، وطبقها النبي الكريم  
ﷺ ، بما يفتح لها طريق الكرامة وحسن الخلق ، وبناء شخصية

المرأة على أساس من الإيمان والقدوة الحسنة والثروة العملية بما يجردها من أفسى قيد يحاول النفوذ الأجنبي أن يوقعها فيه ، وهو قيد (الاستعباد) والعودة إلى حياة الآباء والعبودية لشهوات الرجل بأن تكون أداة الأموات الجامحة التي تريد أن تدمر المجتمع الإسلامي ، فليست للمرأة أداة ولا متعة ولا صنعة أهواء الرجال ، وإنما هي شخصية كاملة عالمية الكرامة ، لها رسالتها ودورها ومهمتها . ولتذكر أن المرأة المسلمة على طوال تاريخ الإسلام كانت تعمل وهي تحمل معها قيم الإسلام ، ولم تتغل عنها وبذلك استطاعت أن ترسم صورة شريفة لدرر المرأة في بناء الحياة الإنسانية .

### أمانة الفكر الإسلامي:

هذه أمانة الفكر الإسلامي إلى ذات الرداء الأبيض اليوم ، ونحن نشاهد هذه النهضة الجديدة التي تقوم على أساس النماذج المرأة المسلمة لمفهوم الإسلام الحقيقي ، لقد كشفت الدراسات الجادة عن مأخذ إجتماعية خطيرة في حياة المرأة العربية والمسلمة ترجع إلى الثقافة الوافدة ، التي تعارض مفهوم الإسلام الأصيل فالمرأة العربية والمسلمة تنامي بصورة المرأة في كتاب

لأن ليلة وليلة الدخيل والزائف، وتحمّل من صورتها فيه نموذجاً لها، وهو نموذج الجارية التي لا يهتمها إلا لباسها ولا تروى في نفسها أكثر من متعة للرجل. تعيش بفرازها وعليها أن تكون جميلة وأن تسلي الرجل وأن تطهو له الطعام أشبه بدمية : مثلاً الأعلى الأناقة المشرقة، وبذلك وجدت عطاء ربها ووجدت المجتمع ووجدت ذاتها.

ولقد ساقها المجلات - التي تسمى نفسها نسائية - إلى أن تكون أشبه بعارضة أزياء، لا هدف لها إلا ملابسها وحفائنها وأحذيتها، وهي قد أضعفت فيها الحدود والعقوبات التي تفصل بين المرأة المؤمنة والمرأة الخليعة، فهي لا ترى بأساً في أغلب الأحيان من أن تحترف الغناء والفنيل وأن تحطم لطاقها الشرعي الشريف، لقاء عطاء مادي لا قيمة له أمام الكرامة والعرض.

كذلك فهي مخدوعة بكل دعوة إلى العمل والسفر، حتى ولو تكشف أن هذا العمل ليس إلا في مجالات بعيدة عن العفة والكرامة تغريها على هذا أفلام لامعة، لا تجعل لها قياساً إلا ما تحصل عليه مادياً، مهما كان نوع العمل ومهما كان ما تتعرض له من

سوء ذلك لأننا عجزنا عن أن نربي في المرأة لاسعة الغيرة والكرامة والحفاظ على العرض ، والإرتفاع به فوق كل المفريات وكل المعطيات ومن ذلك مقياس الأجر في موازنة تربية الطفل . فهل يمكن أن يوزن أى أجر يعطى للمرأة ، تنفق أغلبه على أزيائها وملابسها بما يفقده طفلها من رعاية ، عندما ندعه في يد الخاديات القاسيات وهناك ظاهرة الحسارة التي تتعرض لها بلادنا ، بانفاق ملايين المئات كل عام ، على شراء الثياب والأحذية والمطور والمساحيق وهذا باب آخر من أبواب الشر يضاف إلى الحسارة المتعددة الوجوه ، التي فتحت أبوابها فتحة تحرير المرأة .

### ضرب الإقتصاد :

### من خلال المرأة :

تقول الدكتور نازك اللاثة : أن معامل الأقمشة في الغرب المستعمر تضحك منا ، وتستعبدنا نحن النساء في ضرب الإقتصاد القومي في العالم العربي ، ومعامل الأقمشة لا أخلاق لها وآلاتها الرهيبة بلا قيم ولا إنسانية ، إنها تريد أن تبيع وتبيع ، وليس يهمها في سبيل ذلك أن تقتل روح الإنسان وتذل كرامته ، وهذه

العامل الشريرة الجمشة هي التي تغير الأنماط كل عام فتصنع دفاقر  
 النماذج جديدة ، وهو ما يسمى بالموديلات التي تنغمر أسواقنا  
 مثل مجلة (بوردة) اليهودية وسواها ، وهذه المجالات تفتك بروح  
 المرأة فتكا ذريعاً ، يؤدي بنا إلى الحراب الاقتصادية الأكيد  
 فهي تأتي بخبراء للملابس يخيطون الأقمشة الجديدة في أنماط معينة  
 ثم تقيم معارض للآزياء ، فتأتي بفتيات جيلات تلبسن هذه  
 الملابس . وتعرض أجسادهن على العيون ، كما كانت الجوارى  
 يعرضن في سوق النخاسين وقد أصبحت أخيراً تغرى الإذاعات  
 المرئية بتصوير حفلات الآزياء ونقائها ، ليراهن الملايين وينتقل  
 الفساد إلى داخل البيت العربي نفسه .

### عوامل الانهيار :

وبالمجلة فإن المرأة تنهار أمام هذا الغزو الفاضح . تحت تأثير  
 تشجيع الصحافة والإذاعة وكتاب القمص ، وكل هذا يدعو إلى  
 التساؤل : هل خضعنا للتخطيط الوافد ، الذي يدفع المرأة المسلمة  
 إلى أن تنهار أمام الغزو الغربي الماسدي ، وبذلك يسقط للعالم  
 الإسلامي كله من وراء ذلك لقمة سائغة في أيدي القوى المسيطرة على

هذه الاعمال ، إن أغلب معامل العطور والمسايق والالتمشة  
إنما يملكنها اليهود في الغرب . هؤلاء الذين يسمون إلى السيطرة  
على العالم ، ويحكمونه بعد أن يدمروا أخلاقنا ، وأسلوبهم في  
السيطرة ذو شقين :

أولهما : الاستيلاء على المال في كل بلد ينزلونه .

الثاني : هدم الأخلاق والقيم والمثل والمعتقدات .

وقال قائلمهم :

واقدم أشار هنري فورد في كتابه ( اليهودي العالمي ) بأن  
اليهود من أجل تحقيق غايتهم ، قد سيطروا على ثلاثة أشياء  
البنوك للربا ، والسيد لتقديم مفاهيمهم المسمومة ، ومعامل الملابس  
والمسايق والعطور ، وسواها من مستلزمات ( المودة ) ، فكما  
غيروا الألفاظ زادوا النساء شراء وإتفاقاً ، وتسربت الأموال  
إلى جيوب اليهود وهم يحققون أيضاً قتل الأخلاق ، ويشيعون  
التفسخ وينشرون الشهوات ، وإنما الملابس الفصيرة لبشكار يهودي  
فقد رفعوا أزياء النساء فوق الركبة ليزول الحياء وتنتشر الرذيلة  
ويشيع الاختلاط غير البري بين الشبان والشابات ، وتضيع

طهارة الفتاة وتهدم الأسرة وتنتشر الأمراض الجنسية ، ويبطل  
الأطفال وينشأ جيل ضائع موبوء مريض ، والمرأة المسلمة تسمى  
إلى حثفها وحتف أمتها دون أن تدري ، وقبل أن تفيق من  
أحلامها وأهوائها .

### واجب المرأة المسلمة :

ومن هنا فإن على المرأة المسلمة أن تعترف عن نفسها تلك  
الأكاذيب المضللة التي خدعت بها ، من مثل القول بالمساواة بين  
الرجل والمرأة ، أو الاختلاط ، وأن تعلم أن وظيفة المرأة  
الأساسية هي بناء الأسرة ، وإنشاء الجيل الصالح . وأن تقدم  
تربية ابنائها على كل عطاء مادي ، أو عمل لا يناسبها ، ولا يحفظ  
كرامتها . أو ليست في حاجة إليه ، وعليها أن تعتصم بالغيرة  
والمرورة ، وأن تحمي نفسها من أهواء المفسدين الذين يتاجرون  
بالجنس . ويسترقون النساء باستغلالهن في دور اللهو والفساد ،  
وأن تحرص على اللباس الكريم المحتشم ، وستر ما يجب ستره  
كما أن تمتنع عن التبرج أو الترجل وتقليد الرجال ، في الكلام  
أو المشي أو شرب السجائر ، وأن يعلمن بأن الاختلاف التكويني  
بين الرجل والمرأة هو خلاف بيولوجي يجعل لكل منهما وظيفة

غير وظيفة الآخر .

### اختلاف فسيولوجي :

وقد اشار الدكتور اليكس كاريل : إلى ان الاختلاف بينهما ليس في الأعضاء التناسلية وحدها ، ولا في وجود الرحم والحمل بل هو اختلاف ثابت ومتميز في الأنسجة ، وتلقيح الجسم كله بمواد كيميائية محددة ، كذلك فإن هناك خلافاً أساسياً في تكوينها العضلي ، ومن هنا فقد اخطأ الجاهلون في ان يتلقى الجنسان تعالماً واحداً ، او يمنحاه سلطات واحدة او مسؤوليات متشابهة ، ولا ريب ان ما قاله كاريل ، عن الفوارق بين الرجل والمرأة من حيث التكوين العضلي والعصبي والعقلي ، إنما يؤكد ما سبق إليه القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً حين قرر : وليس الذكر كالأنثى ، وقوله تبارك وتعالى : او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين ، الزخرف : ١٨

### ودعوة مختصرة :

لقد دعت النساء الأوروبيات اللاتي اسلمن ( استمنان وابتغاء )



إني بـزانت ، أيقاين كوبلاد ) المرأة المسلمة إلى الحفاظ على مهمتها  
ووظائفها والحفاظ على شخصيتها. والاحترام من أفعال الاختلاط  
في الوظائف والأعمال والأسواق ، وإلى الامتناع عن الأزياء غير  
المحتشمة، ونعى هؤلاء عليها لإصرافها عن مسؤولياتها في تربية  
الأولاد ورعاية الزوج وكيف أن المرأة تتمتع في ظل الإسلام  
بكرامة شخصية وحقوق إنسانية لم تتحقق للنساء في أوروبا وأمريكا  
حتى الآن، وأن العالم لن يجد له طريقاً إلا التماس مفهوم الإسلام  
ليخرج من أزمته .

# خطة المؤامرة

ولسكى نعرف خلفيات هذه القضية الخطيرة يجب أن نذكر شيئاً مهماً هو ان كتاباً ظهر في مصر عام ١٨٩٤ ( اى بعد الاحتلال البريطانى بعام واحد لمحام مصرى موال لـ كرومر وللنفوذ الاجنبى يدعى " مرقص فهمى " ، تحت عنوان " المرأة فى الشرق " ، صور فيه خطة الاستعمار فى المطالبة بتحقيق خمسة اغراض :

- (١) القضاء على الحجاب الإسلامى .
- (٢) إباحة الاختلاط للمرأة المسلمة بالاجانب عنها .
- (٣) تقييد الطلاق ووجوب وقوعه امام القاضى .
- (٤) منع الزواج بأكثر من واحدة .
- (٥) إباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين .

وكان هذا المخطط هو النواة للنفور الاجنبى الذى تدرس على ضوءه " حركة قاسم امين " ، وهدى شعراوي ، ذلك انه لم تمض سنوات خمس حتى ظهر كتاب " تحرير المرأة " ، فكان ذلك خطوة على الطريق ظن البعض سلامتها ، فما هى هذه الخلفيات لهذا الحدث الخطير .

أولاً : كتب داود بركات رئيس تحرير الأهرام بجريدة  
الصادرة في ٤ يناير ١٩٢٨ مقالا :

قال فيه أن قاسم أمين قرأ كتاب الهدى داركور  
والمصريون ، ورد عليه بكتاب باللغة الفرنسية وفند إتهاماته ..  
فلما ظهر هذا الكتاب وصف بأنه لم يكن في صف النهضة النسائية  
فقد رفع الكتاب من شأن الحجاب وعده دليلا على كمال المراقبة  
كما ندب بالهدايات إلى السفور وقد رأت فيه الأميرة نازلي فاضل  
تعريضا بها . ثم استطرد يقول ( وكانت الأميرة نازلي فاضل  
ولها صالون يحضره سعد زغلول وعمد عبده وجماعة من الطامحين  
إلى تولي السطة في مصر تحت قيادة اللورد البريطاني وبرعاية  
اللورد كرومر ) .

ويقول داود بركات متابعا :

وقد أشير على جريدة المقطم - وهي لسان الإنجليز في مصر  
ذلك الوقت - أن تكتب ست مقالات عن الكتاب تفند أخطاء  
قاسم في هذا الاتجاه ، ودفاعه عن الحجاب ، وإستنكاره اختلاط  
الجنسين .. ثم أوقفت الحملة بعد اتفاق الشيخ محمد عبده وسعد زغلول

مع قاسم أمين على تصحيح رأيه . وقد حمل الشيخ محمد عبده الدعوة إلى تحرير المرأة في «الرواق العباسي» بالأزهر حين أعلن أن الرجل والمرأة متساويان عند الله . . وقد ترددت آراء كثيرة بأن الشيخ محمد عبده كتب بعض فصول الكتاب أو كان له دور في مراجعتها وما أورده لطف السيد أنه اجتمع في جنيف عام ١٨٩٧ بالشيخ محمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول وأن قاسم أمين أخذ يتلو عليه فقرأت من كتاب تحرير المرأة وصفت بأنها تتم عن أسلوب الشيخ محمد عبده نفسه .

. . .

ثانياً : كتب فارس نمر صاحب المقطم مقالاً في مجلة الحديث (الجبليّة) عام ١٩٢٩ وأشار إلى هذا الحادث فقال :

« إنه ظهر كتاب للدبق داركور يطعن فيه على المصريين طعناً مرأ ، ويخص النساء بأكبر قسطنته . . إذ زعمهن بالجهل وضعف مكانتهن في المجتمع . فاهياج الشباب وتطوع قاسم أمين للرد على كتابه ..

ويستطرد فارس نمر يقول :

وهذا أشير لحقيقة لا يكاد يعلمها إلا نذرة في مصر .. هذه الحقيقة أن كتاب قائم أمين الذي رد فيه على دوق داركير ، لم يكن في صف النهضة النسائية التي كانت تمثلها الأميرة نازلي .. بل كان الكتاب يتناول الرد على طاعن المؤاف الفرنسي، ويرفع من شأن الحجاب، ويعدّه دليلاً على كمال المرأة ، ويندد بالهذاعات إلى السفور ، واشتراك المرأة في الأعمال العامة .. ولما ظهر كتابه هذا ساء ما به إخوانه من أمثال محمد المويالحى ، ومحمد بيرم ، وسعد زغلول .. ورأوا فيه تعريضاً جارحاً للأميرة نازلي ، تشاوروا فيما بينهم في الرد واتفقوا أخيراً أن أتولى الكتابة عن هذا الموقف وعرض فصوله وانتقاد ما جاء به خاصاً بالمرأة ، وبدأت في كتابه سلسلة مقالات عنه .. ولكن ذلك النقد لم يرق في نظر قضاة محكمة الاستئناف ، ورأوا فيه مصاساً بهيبتهم .. لأن قاسم أفندى كان أحدهم ورأوا أن افضل وسيلة يبدلون بها لى أكف من الكتابة انه ولفه يرجو الأميرة نازلي فاضل لى تطلب إلى ذلك .. واتفق الشيخ محمد عبده للقيام بهذه المهمة وذات مساء - حضرت إلى صالون الأميرة كما - حضر الشيخ محمد عبده ومحمد بيرم والمويالحى .. وبعد قليل تحدث الشيخ محمد عبده مع الأميرة في هذا الشأن .. فالتفت الى سموها وقالت لى : انها

لا تجد بأساً في أن أكف عن الكتابه في الموضوع .. وكانت هي  
لم تقرأ الكتاب ولم تعرف أنه يشمل الطعن فيما تدعو إليه ..  
فلما رأى ذلك محمد المويحيى قال لسموها : أنه يدعش من طلب  
الأميرة وخاصة لأن الكتاب تعرض لها .. فبدت الدهشة عليها  
وكانت لإحدى نسخ الكتاب موجوده عندها .. وعيشتاً حاولت  
أن أقفل باب الحديث في هذا الشأن وخاصة بعد أن لمحت عليها  
معالم الاضطراب والجد والعنف .. فلما اطلعت على ما جاء به  
ثارت ثورة شديدة ووجهت القول بعنف إلى الشيخ محمد عبده .  
لأنه توسط في هذا الموضوع .. ومرت الايام بعد ذلك واتفق  
محمد عبده وسعد زغلول والمويحيى وغيرهم على أن يتقدم قاسم  
أمين بالإعتذار إلى سمو الأميرة .. فقبلت إعتذاره ثم أخذت تد  
على صالونها .. وكلما مرت الايام إزدادت في عينه ، وارتفع  
مقامها لديه .. وإذا به يضع كتابه الاول عن المرأة الذي كان  
الفضل فيه للأميرة فازلى والذي أقام الدنيا وأفعدھا بعد أن كان  
أكبر الناس دعوه إلى الحجاب .

انتهى كلام فارس نمر :

ثالثاً : أشارت هدى شعراوي في محاضرة لها إلى هذا المعنى

وكشفت هذا الأمر الذى ظل خافياً زمناً طويلاً ولم يكشف إلا  
بعد وفاة قاسم أمين بعشرين سنة .

غير أن الذى بلغت النظر أن قاسم أمين عدل عن رأيه هذا  
من بعد ، وتبين له أنه أخطأ الطريق .. وقد تبين هذا حين صرح  
قاسم أمين فى حديث له صحيفة « الظاهر » التى كان يصدرها  
المحامى محمد أبو شادى حيث أعلن رجوعه ، وأعلن أنه كان  
مخطئاً فى ( توقيت ) الدعوة إلى تحرير المرأة .. هذا التصريح  
نشرته جريدة « الظاهر » فى أكتوبر ١٩٠٦ .

قال قاسم أمين :

« لقد كنت أدعو المصريين قبل الآن إلى إقتفاء فى هذا المعنى  
حتى دعرتهم إلى تمزيق ذلك الحجاب ، وإلى إشراك النساء فى  
كل أعمالهم ومآدبهم وولائهم .. ولكنى أدركت الآن خطر هذه  
الدعوة بما إختبرته من أخلاق الناس .. فلقد تنبعت خطرات  
النساء فى كثير من أحياء العاصمة والإسكندرية لا تعرف درجة  
إحترام الناس لهن ، وماذا يكون شأنهم معهن إذا خرجن حاسرات  
فرايت من فساد أخلاق الرجال بكل أسف ما حدثت الله على ما خذل  
من دعوتى وأستغفر الناس إلى معارضتى .. رأيتم ما مرت بهم

امراة أو فتاه إلا تطاولوا إليها بالسنة البذاء ، ثم ما وجدت زحاما في طريق فرت به امراة إلا تناواتها الايدى والاسن جميعا . . انى ارى أن اوقت ليس مناسبا للدعوة إلى تحرير المرأة بالمعنى الذى قصده من قبل . .

ومعنى كلام قاسم أمين هذا الذى نشره قبل وفاته بهام ونصف هام أن قاسم أمين قد اكتشف بعد سبع سنوات من دعوته ( التى جاءت استدراجا ومروضاة لنفوذ وليست خالصة لوجه الله تعالى ) انها لم تكن قائمة على أسسها للصحيحة وهى الدعوة إلى تربية الخلق والإيمان بالله ، وانها لم تكن على طريق الحق . . أو ربما أن قاسم رأى بعد أن تغيرت الظروف بزوال كرومر و وفاة محمد عبده وانطفاء نفوذ نازلى فاضل ( ربيبة كرومر ) أن يتخفف من هذه التبعة .

وربما كان لبعض التجارب أثرها فى نفسه . . فها هو يروى أن صديقا عزيزا زاره ذات مرة فلما فتح له الباب قال : 'جئت هذه المرة من أجل التحدث مع زوجك ' فدهش قاسم . كيف يطلب مقابلة زوجته . فقال له صديقه : أليس تدعو إلى ذلك



لأذن لماذا لا تقبل التجربة مع نفسك . فأطرق قاسم أمين صامتا .  
وعما يذكر أن السيدة زوجة قاسم أمين كتبت منذ سنوات تعلن  
أن دعوة قاسم أمين كانت خطيرة وأنها لم تكن قائمة على أساس  
صحيح .

وقال محمد فريد وجدى :

إن دعوة قاسم أمين قد أحدثت تدهورا مريعاً فى الآداب  
العامة ، وأحدثت إنتشاراً مفرغاً لمبدأ العزوبة ، وأصبحت  
ساحات المحاكم خاصة بقضايا عنك الاعراض وهرب الشابات  
من ديار أهلهن .

ونعت الدكتورة بنت الشاطىء ما فكشف من حركة تحرير  
المرأة مما أسمته مهزلة أليمة هوجمة . . تقول بنت الشاطىء :

وإن الرجال ساقونا لنعمل لحسابهم . . وهم يومئذنا أننا  
نعمل أو يعملون معنا لحسابنا . . ذلك أن الرجال رتبوا لنا  
الخروج زاعمين أنهم يؤثروننا بلى أفهمهم . . ولكنهم كذبوا فى  
هذا الزعم فما أخرجونا إلا ليعاربوا بنا السامة والضجر فى دنياهم .  
ثم قالت بنت الشاطىء :

« إن المرأة دفعت ضريبة فادحة ثمنا للتطور ويكفي أن أشير  
في إيجاز إلى الخطأ الأكبر الذي شوه نهضتنا . وأعني به الانحراف  
المرأة الجديدة عن طريقها الطبيعي وترفعها عن التفرغ لما نسميه:  
خدمة البيوت وتربية الأولاد .

ونحن نرى البيوت أصبحت مقفرة منهن . أما الأبناء  
فتركوا الخدم . وقد نشأ هذا الانحراف الضال نتيجة لخطأ كبير في  
فهم روح النهضة .

وبلغ من سوء ما وصلت إليه أن فادت مناديات بحذف نون  
النسوة في اللغة كأنما الأنوثة نقص ومذلة وعار . وأهدر الاعتراف  
بالأمومة كعمل من الأعمال الأصلية لنا حتى سمعنا من يسأل كيف  
تعيش أمة برثة معطلة . . يقصد بالبرثة المعطلة هؤلاء الباقيات في  
بيوتهن يرعين الأولاد . . وزعموا أن المرأة تستطيع أن تجمع  
بين عملها في البيت ووظيفتها في الخارج . .

لأنهى كلام الدكتورة بنت الشاطي .

• • •

أما ما هي ملابسات زعامة هدى شعراوي للحركة النسوية.

فالواقع أن هناك عدة ملابسات لا نفصرها إلا فهم تاريخ الحركة الوطنية في مصر لرجلين : أحدهما والدهما محمد سلطان ، والآخر زوجها علي باشا شعراوي .

أما والدهما محمد سلطان فيقول الدكتور عبد العزيز رفاعي في كتابه « محمد سلطان أمام محكمة التاريخ » ،

إنه كان من اعلام الثورة العربية . ولكنه تنكر لها في أحلك أوقاتها ، ومشى في ركاب أعدائها : الحديوي والإنجليز . . حتى نال حظوته من الحديوي بالإحسان ، ومن الإنجليز بالتقدير . . وقد أثبت ما أورده السيد محمد رشيد رضا في كتابه : « الأستاذ الإمام محمد عبده » ، ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ عن الدور الذي لعبه محمد سلطان في خدمة مخبرات الإنجليز في سبيل الوصول إلى معسكر العربيين في التل الكبير . .

وهكذا حمل لواء الخيانة للثورة العربية ، وطاف ببور سعيد والإسماعيلية لماونة الجيش الإنجليزي الزاحف والإيقاع بجيش هرابي معلنا الثقة في الجيش الغازي ومطمئنا الأهالي على حياتهم .

وقد افهمهم حسن نيات الإنجليز إزاء المصريين ، وأبان لهم

انهم لا يستمدفون غزو البلاد . بل يستمدفون تأديب المعصاة .

وتابع سلطان باشا نشاطه فأخذ يفرق الناس عن عراب، ويجهدهم  
لمعاونة الإنجليز فأرسل إلى شيخ بدو الهفادى المقيم فى الصالحية  
ويدعى سعود المعامري والآخر إلى محمد صالح الحوت ليقف  
معهما على إستمالة العربان ولم يكثف محمد سلطان بنشاطه فى  
الجانسونية وبث الدساتير فى منطقة القناة وفى ميدان المدركة .  
بل مد نشاطه إلى داخل البلاد ليعضى على كل معاونة شعبية لحركة  
عرابى . وراقى ( واسلى ) قائد القوات البريطانية للتفاوض مع  
مشايخ العربان ، كما كانت الأموال التى أعدها الخديو لرشوة  
شيوخ البدو فى عهد سلطان ( راجع بملت : التاريخ السرى  
ومذكرة سلطان إلى الخديو فى الإسماعيلية بدار المحفوظات  
التاريخية دوسيه رقم ٢ ) .

وكان سلطان هو الذى أبلغ الخديو هزيمة عرابى . ودخل  
سلطان القاهرة مزهوا يتطلع لفجر جديد فى حياته بعد أن سجل  
خيانته ، وكتب تاريخها بنفسه .

وقلده الخديو النيشان المجيدى الاول رفيع الشأن ووضع

على صدره بيده ، وأعطاه عشرة آلاف جنيه تعويضاً للأضرار  
التي لحقت به ثم عينه رئيساً لمجلس شورى القوانين . ولكن  
ضربة القدر لم تمهله ليتمتع بما إشتري من أطياف فداهم مرض  
السرطان واشتد به المرض وتوفي في أوربا سنة ١٨٨٤ ، وقد  
أنعم الإنجليز عليه بنيشان سان ميشيل وسان جورج الذي  
يحول صاحبه لقب « سير » .

هذه هي خافية الحياة الاجتماعية لقائدة النهضة النسوية والتي  
تزوجت وهو في الرابعة عشرة من رجل غني موسر صديق لوالدها  
يبلغ الخمين من العمر هو على شعراوى باشا أحد الثلاثة الكبار  
الذين قابلوا المندوب البريطانى بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى  
( سعد زغلول وعبد العزيز فهمى ) بوصفهم من رجال حزب  
الأمة الموالى للإستعمار البريطانى لمرض مطالب البلاد .

ولم يلبث شعراوى باشا أن توفي وقد كان الثلاثة هم دعاة  
الولاء البريطانى والتعامل مع الإنجليز والشاجبين لمفاهيم الحزب  
الوطنى فى المفاوضات قبل الجلاء .

واقدر وجدت السيدة هدى شعراوى الفرصة سانحة للتعبير  
خاصة وأن السيدة صفية زغلول - ابنة مصطفى فهمى الذى حكم

مصر بالحديد والنار خلال أول مراحل الاستعمار البريطاني ثلاث عشرة  
عاما وزوج سعد زغلول والمسماة بأسماء الأضداد وأم المصريين -  
تستأثر بالزعامة السياسية فأرادت أن تفتح مجالا جديدا تنفرد  
فيه بالزعامة فكان ذلك هو مجال المرأة وخاصة وأنها نزلت نقابها  
في ثورة ١٩١٩ .

ولقد تلقفتها جماعات تحرير المرأة العالمية والمنبثقة في أوروبا  
وخاصة في باريس وبرلين وبروكسل والتابعة للمحافل الماسونية  
ومنظمات الصهيونية العالمية ووجدت فيها طيرا سمينا فدعتها إلى  
حضور المؤتمرات النسوبة العالمية التي كانت الصهيونية العالمية  
تديرها من وراء ستار، والتي كانت تستهدف إحداث الضجيج حول  
حقوق المرأة السياسية في البرلمان والحكم خلخلة المجتمعات  
الإسلامية ودفعها إلى طريق الإنهيار.

والمعروف أن هدى شعراوى لم تنطلق في دعوتها من أى  
منطلق إسلامي . بل على العكس من ذلك كانت سيدة سافرة برزة  
لها صالون ويتحلق حولها عدد من الرجال المجندين لكتابة  
الخطب والكلمات التي كانت تلقى في الإحتفالات وكانت تنفق  
على ذلك من أموال سلطان باشا التي دفعت منها الثورة العربية.

وكان في مقدمة هؤلاء ابراهيم الهلباوى باشا نحامى دكواى  
والشيخ محمد الاسمر الشاعر .

وقد استطاعت أن تجند بعض الشباب ، وأن ترسل بهم  
في بعثات تعليمية خاصة على حسابها الى أوروبا ومنهم من عمل في  
الصحافة من بعد ، وحمل لواء الدعوة الى تقديس هدى شعراوى  
ودعا الى تلك الافكار التى تعرض المرأة على التحرر من القيود  
الاجتماعية ، والإنطلاق حتى كان أحدهم يقول لواحدة سألته :

« لو كنت بغير أولاد لقلت لك انركيه ووزقك على الله ،  
والمعروف ان السيدة هدى شعراوى لم تكن تعباً في دعوتها  
بالمفهوم الإسلامى للمرأة ، او تصدر عن فهم حقيقى لرسالة البيت  
والاسرة ولم تكن تتحرك في هذا الاطار . ولما كانت تضع امامها  
المرأة الغربية كمثل اعلى . ولذلك فقد شجعت اسباب الزينة  
والازياء والمودات المستحدثة ، وكانت اجنحتها من الثقافات  
ثقافة فرنسية وذات الولاء الماركسى والصيوانى ، ولم يكن  
للمفهوم الإسلامى لديهم اى اهمية .

ويقول الأستاذ حسين يوسف :

لأنه لم يكن عجبا ان يعمل الاتحاد النسائي برعاية هدى  
شعراوى للأهداف التي يحرص الاحتلال على الوصول إليها ،  
وأن يردد في عام ١٩٢٣ نفس المبادئ التي نادى بها مرقص فهمي  
من قبل ، والتي فيها قاسم أمين .

ولما كان دعاة تدمير مفاهيم المرأة المسلمة لا ينامون قاتمهم  
يدعون اليوم إلى تجديد ذكرى هدى شعراوى باقامة تمثال لها .  
والهدف هو دعم هذه الأفكار المسمومة التي تستهدف تدمير  
الأسرة المسلمة وتحطيم البيت المسلم .

رقم الإيداع ٢٢٤٦ / ١٩٨٠

مطبعة دار البيان - ت ٩٣٨٦١٩





# علي طريحي الأصل إلى الأبد



دار الأنصار بعد أن نجت المجموعة الأولى

تقدم المجموعة الثانية من ١١-٢٠

وتعالى قضية هذه من القضايا العامة التي تطلب من الإسلاميين

- ١١ - الدعوة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري
- ١٢ - بطاوة إسلامية
- ١٣ - خلفيات حمير الغياص وقضية الريعيات
- ١٤ - السنة النبوية
- ١٥ - حركة تحرير المرأة في ميزان الإسلام
- ١٦ - خلفية قاسم أمين وحقيقة هدى شعراوي
- ١٧ - مفهوم القومية الواقد - سقطت نظرية ساطع كسري
- ١٨ - التجوية القومية في بلاد المسلمين
- ١٩ - الروتاري (والمهبة جند للماستونية)
- ٢٠ - القتلور - إحياء التراث الجهلي والوثني
- ٢١ - حضارة الإسلام تتفرد من جديد

أنور الفندي

دار الأنصار

٨١ من البساتين ناهيتنا لم يوتيرة - عابريه - ١٣٧٨

# علي طريحي الأصل إلى الأبد

تعالى قضية هامة من القضايا العامة التي تطلب

بيان وجه الإسلام خير :

- ١ - كيف مليون مسلم على أبواب القرن الخامس عشر الهجري
- ٢ - الإسلام والاسلام
- ٣ - الصهيونية والاسلام
- ٤ - الحضارة في مفهوم الإسلام
- ٥ - المتنا - نج في مفهوم الإسلام
- ٦ - فسار نظام الربا في الاقتصاد العالمي
- ٧ - الدرة لفحصية بعد تاريخين علماء فلسطين
- ٨ - نقطة الإسلام في تركيا
- ٩ - كاندوتيات في تاريخ الأديب الحديث
- ١٠ - التربية الإسلامية في الوطن العربي الحديث

أنور الفندي

دار الأنصار

٨١ من البساتين ناهيتنا لم يوتيرة - عابريه - ١٣٧٨